

مبيعات السيارات في الإمارات تتجاوز معدلات ما قبل الجائحة



دبي: ممدوح صوان

أكد فيكتور دالماو، المدير التنفيذي لشركة «فولكس واجن» الشرق الأوسط، أن سوق السيارات في دولة الإمارات يشهد إقبالاً على مستوى السيارات الجديدة والمستعملة ومعدلات بيع مرتفعة تعتبر أفضل مما كان عليه قبل تفشي الجائحة، متوقعاً استمرار تحسن المبيعات حتى نهاية 2022.

وقال دالماو لـ «الخليج»: إن قطاع صناعة السيارات في العالم تأثر نتيجة عدة عوامل أدت إلى انخفاض كبير في إنتاج المركبات، أبرزها النقص العالمي في أشباه الموصلات، والنقص في بعض المكونات نتيجة الصراع الروسي الأوكراني، وسياسة الإغلاق في بعض البلدان إلى جانب وجود قدر كبير من المتأخرات المتراكمة والتأخير في استلام الشحنات. وأضاف دالماو، «يوجد الكثير من عوامل الضغط التي تؤثر في قطاع السيارات، وهذه ليست مشكلة «فولكس واجن» لوحدها، فجميع شركات السيارات تواجه نفس التحديات، وفي حين يواجه العالم كل هذه المصاعب، استطاعت دولة الإمارات اجتياز هذه المصاعب والمضي قدماً في مسيرتها نحو تحقيق النمو الاقتصادي. فجميع الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لتعزيز الاقتصاد وبيئة الأعمال ترسخ ثقتي في استمرار تحسن أداء قطاع السيارات في



فيكتور دالماو

لفت دالماو إلى أن «فولكس واجن» تعمل من خلال مكتبها الرئيسي في ألمانيا على تحسين توريد المكونات (مثل أشباه الموصلات) لمصانعها، وكذلك على رفع الكفاءة في توزيع المكونات على مراحل الإنتاج إلى أقصى درجة ممكنة، ما سيؤدي ذلك إلى تحقيق توريد أفضل لوكلائها في ظل النقص الحالي الذي يعانيه قطاع السيارات.

وأوضح أن «فولكس واجن»، حققت أفضل معدل مبيعات لديها خلال 2021 على مدى 5 سنوات، مشيراً إلى أن العملاء الآن حريصون أكثر من أي وقت مضى على شراء السيارات بأفضل التجهيزات، ويرجع ذلك على الأرجح إلى انخفاض أعداد السيارات في المخازن، كما أن الطلب على السيارات المستعملة يستمر في الارتفاع بشكل كبير، بسبب النقص الحاد في أعداد السيارات الجديدة، متوقعاً أن يستمر التزايد في الطلب على الجديد والمستعمل حتى عندما تتحسن حالة الإمدادات في الأشهر المقبلة.

سيارتان جديدتان

وقال المدير التنفيذي لـ «فولكس واجن» الشرق الأوسط إن الشركة ستعزز مبيعاتها في الفترة القادمة من خلال إطلاق الجديدة كلياً والتصميم المحسن من «تي - R» سيارتين جديدتين إلى السوق في الربع الثالث من العام وهما: جولف روك» متعددة الاستخدامات.

مستوردون غير رسميين

في السوق الإماراتية، قال دالماو: «يتم في الوقت ID.4 وبالحديث عن وجود بعض العيوب في السيارة الكهربائية من قبل مستوردين غير رسميين في (ID.6 و ID.5 و ID.4 و ID.3) الحالي بيع منتجات «فولكس واجن» الكهربائية دولة الإمارات، وهي إصدارات صينية، تم تصميمها وإنتاجها بما يتوافق مع السوق الصيني وليس الإماراتي.

وبذلك يواجه العملاء الذين يشترون هذه المركبات من التجار عدة مشكلات أبرزها عدم تلبية هذه المركبات لجميع المتطلبات القانونية التي وضعتها الجهات الحكومية المختصة في الدولة، وعدم إجراء اختبارات على هذه المركبات كما لم يتم التصريح باستخدامها من قبل شركة «فولكس واجن» في دولة الإمارات، وبناءً عليه فإن علامة «فولكس واجن» لا تضمن تشغيل وظائف السيارة بشكل سليم، بالإضافة إلى عدم حصول هذه المنتجات على أية ضمانات من الشركة المصنعة ولا يمكن تقديم خدمات الصيانة من قبل وكلاء «فولكس واجن» الرسميين.

الكهربائية للسوق الإماراتي أهمها: يتم ID.4 وأضاف دالماو: «هناك مجموعة من الأسباب تبين عدم ملائمة سيارة تشغيل سيارات فولكس واجن الكهربائية بواسطة برنامج يشمل جميع وظائف السيارة كالمعلومات والترفيه وإدارة طاقة البطاريات، وعلى غرار ما نقوم به في هواتفنا المحمولة، فإن فولكس واجن تقوم أيضاً بتحديث برامجها باستمرار عبر الإنترنت. ونظراً إلى أن برامج هذه السيارات مصممة للسوق الصيني، فلن تستطيع «فولكس واجن» إتمام عملية التحديث في دولة الإمارات.

ثانياً: يتميز مناخ دولة الإمارات بدرجات الحرارة العالية والرطوبة المرتفعة ولأن هذه المركبات لم يتم اختبارها أو تصميمها لدولة الإمارات، لا تستطيع فولكس واجن أن تضمن تشغيل الوظائف مثل سعة شحن البطاريات أو تقديم الضمان على الكيلومترات أو كهرباء تشغيل المكيفات الهوائية وغيرها من الأمثلة

ثالثاً: يتطلب قانون دولة الإمارات، مع جملة أشياء أخرى، أن تتمتع جميع الطرازات الجديدة بخاصية أمان تسمى «المكالمة الإلكترونية» والتي تمكن السيارة من إخطار الشرطة وخدمات الطوارئ تلقائياً في حالة التعرض لحادث وعدم القدرة على إجراء المكالمات ولا يمكن لأي سيارة مستوردة بشكل غير رسمي القيام بإجراء المكالمات الإلكترونية، لأنها لا تتوافق مع شبكة الإمارات

رابعاً: على اعتبار أن وكلائنا الرسميين لن يتمكنوا من تقديم الخدمة لهذه السيارات، فلا يمكننا أن نضمن تقديم الخدمة لعملائنا من قبل فنيين تلقوا التدريب الكافي من فولكس واجن، وبناءً عليه فإن العلامة التجارية لا تضمن الجودة في «استخدام قطع غيار أصلية وأدوات الإصلاح التي تعهدنا أن نلتزم بها

وأوضح دالماو أن شركة «فولكس واجن» تسعى بشكل دائم لضمان حصول عملائها على أفضل تجربة للمنتج والخدمة، وهذا ما لا تستطيع ضمانه مع المركبات الكهربائية المستوردة بشكل غير رسمي، مشيراً إلى أنه من المهم جداً أن يكون العملاء على دراية بهذه العواقب قبل اتخاذ قرار الشراء، حتى يتمكنوا من اتخاذ القرار المناسب